وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية/ الدراسات العليا

قياس مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي (دراسة مقارنة)

اطروحة قدمها الطالب

علي فاضل مهدي

إلى مجلس كلية التربية الأساسية- جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه في (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عبد المهيمن أحمد خليفة

١٤٣٩هـ **٢٠١٨م**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾

صدق الله العلي العظيم

(سُورَةُ العَلَقِ : الآيات 1-5)

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار المشرف

أشهد أنَّ هذه الاطروحة الموسومة بـ **(قياس مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي(دراسة مقارنة))**التي قدمها الطالب(علي فاضل مهدي)، قد أعِدَّت بإشرافي في كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه في (طرائق تدريس اللغة العربية).

التوقيع:

المشرف: د. عبد المهيمن أحمد خليفة

اللقب العلميّ: أ . د.

التاريخ: ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الاطروحة للمناقشة

التوقيع:

أ. د. مازن عبد الرسول سلمان

معاون العميد للشؤون العلمية

والدراسات العليا

التاريخ: / / ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير اللغويّ

أشهد أنَّي قرأت الاطروحة الموسومة بـ (**قياس مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي(دراسة مقارنة)**) التي قدمها الطالب(علي فاضل مهدي) إلى كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه في (طرائق تدريس اللغة العربية)، وأصبحت جاهزة لغوياً .

التوقيع:

الخبير اللغويّ: د. بشرى عبد المهدي إبراهيم

اللقب العلميّ: أ.م.د.

التاريخ: ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير العلميّ

أشهد أنَّي قرأت الاطروحة الموسومة بـ (**قياس مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي(دراسة مقارنة)**)التي قدمها الطالب(علي فاضل مهدي) إلى كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه في (طرائق تدريس اللغة العربية)، وأصبحت جاهزة علمياً .

التوقيع:

الخبير العلميّ: د.حسن خلباص حمادي

اللقب العلميّ: أ.م.د.

التاريخ: / / ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار الخبير الإحصائيّ

أشهد أنَّي قرأت الاطروحة الموسومة بـ **(قياس مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي(دراسة مقارنة))**التي قدمها الطالب(علي فاضل مهدي) إلى كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة دكتوراه في (طرائق تدريس اللغة العربية)، وأصبحت جاهزة إحصائياً .

التوقيع:

الخبير الإحصائيّ: د. إبراهيم جواد كاظم

اللقب العلميّ: أ.د.

التاريخ : ٢٥ / ٤ / ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة، نشْهَدُ أنّنا اطلعنا على هذه الاطروحة الموسومة بـ **(قياس مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي (دراسة مقارنة))** وقد ناقشنا الطالب(علي فاضل مهدي) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى بأنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة دكتوراه في (طرائق تدريس اللغة العربية)، بتقدير ( ) .

رئيس اللجنة

الاسم:**عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي.**

اللقب العلميّ: أ. د.

التوقيع:

التاريخ: / / ٢٠١٨

عضو اللجنة

الاسم:**مثنى علوان محمد الجشعمي.**

اللقب العلميّ: أستاذ متمرس

التوقيع:

التاريخ: / / ٢٠١٨

عضو اللجنة

الاسم:**رياض حسين علي.**

اللقب العلميّ: أ. د.

التوقيع:

التاريخ: / / ٢٠١٨

عضو اللجنة

الاسم:**ضياء عبد الله أحمد التميميّ.**

اللقب العلميّ: أ. د.

التوقيع:

التاريخ: / / ٢٠١٨

عضو اللجنة

الاسم: **سماء تركي داخل.**

اللقب العلميّ: أ. م. د.

التوقيع:

التاريخ: / / ٢٠١٨

عضو اللجنة والمشرف

الاسم:**عبد المهيمن أحمد خليفة**

اللقب العلميّ: أ. د.

التوقيع:

التاريخ: / / ٢٠١٨

صدقها مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى.

التوقيع :

أ.م. د. حيدر شاكر مزهر

عميد كلية التربية الأساسية

التاريخ: / / ٢٠١٨

الإهداء

إلى

- من كان رحمةً للعالمين وسيد المرسلين نبينا محمد (صلى الله عليه وآلهِ وصحبه وسلم).
- من غرسا في نفسي حب العلم الإماميين الكاظم والرضا (عليهما السلام)
- من وهباني طعماً للحياة الكريمة ورحلا عني **والديَّ**
- اللذينِ أفجعني الدهر بهما **شقيقيَّ**
- رفيقة دربي العزيزة **زوجتي**
- فلذات كبدي عباس ، وبنين ، وحسين **أولادي**
- نسيم الهواء العذب **أصدقائي**
- العقول النيرة صاحبة الفضل الكبير عليَّ **أساتذتي**

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكر وعرفان

قالَ تعالى ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُّسْتَقِيماً ﴿٢﴾ وَيَنصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً ﴿٣﴾ (سورة الفَتحِ : الآيات ١-٣)

الحمد والشكر لله الذي أعانّني على تخطي العقبات لانجاز هذا الجهد الذي ما كان ليكتمل لولا توفيق الله، ومن ثم مساعدة المخلصين والأوفياء أصحاب العقول النيرة والنفوس الخيرة لهم مني الشكر الوافر والامتنان، وأخصُّ بالامتنان والعرفان والاحترام أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور**(عبد المهيمن أحمد خليفة)** وأدعو الله عزّ وجل أن يمنَحهُ الصحة والعافية والعزة وطول العمر والنجاح والتألق والسمو، لما منحني من رعاية صادقة وتوجيه مخلص وعلم نافع وتوجيهات سديدة من اللحظة الأولى لتشرفي بإشرافهِ على اطروحتي إلى ظهور هذه الاطروحة بصورتها التي عليها الآن، فكان لي سنداً وباعثاً في نفسي الهمة، فكان نعم الأخ والأستاذ والمعلم فجزاه الله خير جزاء المحسنين.

ويسعدني أن أقدم آيات الشكر والعرفان والود إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء الهيأة التدريسية في قسم اللغة العربية، وإلى لجنة الحلقة الدراسية(السمنار) **(أ.د.عادل عبد الرحمن العزي، وأ.د.مثنى علوان الجشعمي، وأ.د.أسماء كاظم فندي، وأ.د.رياض حسين علي، وأ.د. عبد الحسن عبد الأمير أحمد العبيدي، وأ.د.هيفاء حميد السامرائي، وأ.د.محمد عبد الوهاب الدليمي، وأ.م.د.أحمد داود العامري)**، لما قدموه من آراء، وأفكار علمية أسهمت في انضاج مقترح هذا البحث.

وأتقدّم بالشكر الوافر والامتنان لأستاذي الأستاذ الدكتور**(سعد علي زاير)** لما قدمهُ لي من رعاية تربوية وعلمية صادقة، وآراء اتسمت بالدقة العلمية والموضوعية على الرغم من كثرة أعماله، إذ لم يبخل عليَّ بوقته وخبرته وكريم خلقه.

ولا يفوتني أنّ أتقدّم بالشكر الوافر والامتنان إلى أخي الكبير الأستاذ المساعد الدكتور **(رحيم علي صالح اللاميّ)**، الذي لم يبخل عليَّ في أية معلومة، وأشكر الإخوين الأستاذ المساعد الدكتور **(سعد سوادي تعبان، والأستاذ رسول عاشور حسن)** لما قدماه لي من مساعدة في انجاز البحث الحالي، والشكر الجزيل للسادة **(كريم عبد الرضا محيسن مدير مدرسة الواحة الخضراء، وكريم لفته مدير مدرسة الشهيد رياض النوري، وماجد إسماعيل حسن مدير مدرسة المصادر للتعليم المسرع، وأكرم امهاوش جبار مدير مدرسة ابن النديم للتعليم الاعتيادي)**، وأشكر الخبراء والمتخصصين، لما قدموا لي من ملحوظات وتوجيهات اسهمت في انجاز البحث الحالي، وأشكر كل زملائي من طلبة الماجستير والدكتوراه ومن قدم لي يد العون والمساعدة، وآخر دعائي أنْ الحمد لله ربَّ العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد وآلهِ الطيبين الطاهرين.

الباحث

ملخص البحث

يرمي البحث الحالي إلى تعرف (**قياس مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي (دراسة مقارنة)**)، ولتحقيق مرامي البحث اختار الباحث عشوائياً (٣٠) موضوعاً مختلفاً من كتب القراءة للمرحلة الابتدائية، وتمثلت في المستويات الثلاثة (المستوى الأول للتعليم المسرع، والصف الثاني الابتدائي، والمستوى الثاني للتعليم المسرع، والصف الرابع الابتدائي، والمستوى الثالث للتعليم المسرع، والصف السادس الابتدائي)

ولقياس مقروئيتها أعدَّ الباحث ثلاثين اختباراً من اختبارات التتمة (الكلوز) لتلك الموضوعات، وذلك بحذف الكلمة ذات الترتيب السادس من كل موضوع من الموضوعات المختارة (عينة البحث) للمستويات الثلاثة من التعليم المسرع والاعتيادي، بصرف النظر عن نوع الكلمة وموقعها ووظيفتها، إذ بلغ عدد الكلمات المحذوفة لكل موضوع من موضوعات القراءة (عينة البحث) عشر كلمات.

وبعد التحقق من صدق الاختبارات وثباتها، تم تطبيقها على عينة قصدية مكونة من (٢٤٠) تلميذًا للتطبيق النهائي للاختبار بواقع (٣٠) تلميذاً من المستوى الأول و(٢٦) تلميذاً من المستوى الثاني و(٥٢) تلميذاً من المستوى الثالث للتعليم المسرع، في حين بلغ الصف الثاني (٤٣) تلميذاً، وبلغ الصف الرابع (٤٨) تلميذاً، وبلغ الصف السادس (٤١) تلميذاً من المرحلة الابتدائية، ومن ضمن المدارس المختارة هما مدرستا (الواحة الخضراء) للتعليم المسرع، و(الشهيد رياض النوري) للتعليم الاعتيادي التي تقع من ضمن المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية.

وبعد أن حلل الباحث نتائج الاختبار باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية (معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعادلة سبيرمان- براون)، ظهرت النتائج على النحو الآتي:

١- إنَّ مستوى مقروئية كتب القراءة العربية للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من المرحلة الابتدائية في العراق تقع في المستوى المستقل بالنسبة إلى التلاميذ.

٢-إنَّ الموضوعات القرائية غير متدرجة بحسب درجة مقروئيتها، كما متعارف عليه ضمن القواعد العامة، أي من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

٣-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين درجة مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي لمصلحة أيٍّ من المستويات.

٤- لا توجد علاقات ارتباطية بين درجة مقروئية كتب القراءة العربية للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من المرحلة الابتدائية في العراق (ومعدل طول الكلمات، ومعدل طول الجمل ، ونسبة تكرار الكلمات).

وتوصل الباحث إلى استنتاجات عدة أبرزها:

١-ضرورة التحقق من مدى ملائمة قياس مقروئية كتب القراءة لمستوى التلاميذ قبل البدء بتعميمها، كونها تسهم في تنمية القدرة القرائية عند التلاميذ.

٢-إن الموضوعات القرائية التي تتألف من كلمات متكررة تكون أكثر سهولة من الموضوعات الأخرى التي تكون كلماتها متنوعة.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث، توصيات عدة تتعلق بنتيجة البحث أبرزها:

١-العناية بتسلسل مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من المرحلة الابتدائية في العراق.

٢- التأكيد على ضرورة قيام وزارة التربية العراقية، بتشجيع الملتحقين بمدارس التعليم المسرع، لما له دور في استيعاب أكبر عدد ممكن من المتعلمين، والقضاء على الأمية، من طريق الترويج الإعلامي وتسليط الأضواء على تلك المدارس.

٣-تنظيم دورات لمعلمي التعليم المسرع والتعليم الاعتيادي لتدريبهم على قياس مقروئية كتب القراءة للمرحلة الابتدائية.

واستكمالاً لجوانب البحث اقتراح الباحث إجراء دراسات عدة منها:

١- إجراء دراسة مماثلة لقياس مقروئية كتب القراءة مع متغير آخر(الفهم القرائيَّ، الميل، التفكير الإبداعي).

٢-إجراء دراسة مقارنة بين مدارس التعليم المسرع ومدارس اليافعين في قياس درجة المقروئية لكتب القراءة .

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
الآية القرآنية	ب
إقرار المشرف	ت
إقرار الخبيرين اللغويّ والعلميّ	ث
إقرار الخبير الإحصائيّ	ج
إقرار لجنة المناقشة	ح
الإهداء	خ
شكر وعرفان	د
ملخص البحث	ذ- ر
ثبت المحتويات	ز-س-ش-ص-ض
ثبت الجداول	ط-ظ-ع-غ
ثبت الأشكال	غ
ثبت الملاحق	غ
الفصل الأول: التعريف بالبحث	**الصفحة ١-١٩**
مشكلة البحث	٢-٤
أهمية البحث	٤-١٢
مرامي البحث وفرضياته	١٢-١٣
حدود البحث	١٣
تحديد المصطلحات	١٤-١٩
الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة	**الصفحة ٢٠-٧٤**
أولاً: جوانب نظرية ، وتضم أربعة محاور :	٢١-٥٩
المحور الأول: ويشمل، مفهوم القراءة	٢٢

الموضوع	الصفحة
أهداف تعليم القراءة	٢٢-٢٣
الأسس التي ينبغي أن يبنى عليها تعليم مبادئ القراءة	٢٣-٢٤
العوامل المؤثرة في التأخر التعلمي للقراءة	٢٤-٢٥
أسباب ضعف التركيز في القراءة	٢٥
المهارات الأساسية في القراءة	٢٦
أنواع القراءة	٢٦-٣١
المحور الثاني: ويشمل، مفهوم الكتاب المدرسي	٣١-٣٢
خصائص الكتاب المدرسي الجيد	٣٢-٣٣
أهداف استعمال الكتاب المدرسي	٣٣-٣٤
وظائف الكتاب المدرسي	٣٤
طرائق تأليف الكتاب المدرسي	٣٤-٣٥
العوامل المؤثرة في تأليف الكتاب المدرسي	٣٥-٣٦
عناصر الكتاب المدرسي	٣٦
الاتجاهات الحديثة في إعداد الكتاب المدرسي	٣٧
واقع كتب القراءة في المدارس الابتدائية	٣٧-٣٨
المحور الثالث: ويشمل، نشأة وتطور المقروئية	٣٨-٣٩

الموضوع	الصفحة
مفهوم المقروئية	٣٩-٤٠
العوامل المؤثرة في المقروئية	٤٠-٤٣
مستويات مقروئية النصوص بحسب نتائج اختبار (كلوز)	٤٣
طرائق قياس المقروئية	٤٣-٤٥
الاختبارات (اختبار الاستيعاب، اختبار التتمة (الكلوز)	٤٦-٥١
مجالات استعمال المقروئية	٥١
الاتجاهات الحديثة في مقروئية كتب القراءة بالمرحلة الابتدائية	٥١-٥٢
المحور الرابع: ويشمل، نشأة التعليم المسرع	**٥٢-٥٣**
مفهوم التعليم المسرع	٥٣
أهداف التعليم المسرع	٥٣-٥٤
خصائص برنامج التعليم المسرع	٥٤
الوظائف الأساسية لبرنامج التعليم المسرع	٥٤-٥٥
أسباب التسرب الدراسي من المدارس	٥٥-٥٦
القضاء على ظاهرة التسرب من المدارس	٥٦
الطرائق المتبعة في التعليم المسرع	٥٦-٥٧
المدارس الحديثة في تعليم الكبار	٥٧

الموضوع	الصفحة
الفرق بين التعليم النظامي وغير النظامي	٥٨-٥٩
ثانياً : دراسات سابقة	**٦٠-٦٩**
ثالثاً: الموازنة بين الدراسات السابقة	**٦٩-٧٤**
رابعاً: الإفادة من الدراسات السابقة	**٧٤**
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	**الصفحة ٧٥-٩٧**
منهجية البحث	٧٦
مجتمع البحث وعينته	٧٦-٨٩
أداة البحث	٨٩-٩٠
خطوات بناء الاختبارات	٩٠
صدق الاختبار الظاهري	٩٠-٩١
العينة الاستطلاعية	٩١
طرائق تصحيح الاختبار	٩٢
ثبات الاختبار	٩٣
ثبات التصحيح	٩٣-٩٤
طريقة حساب المتغيرات اللغوية	٩٤-٩٥
التطبيق النهائي للاختبار	٩٦
الوسائل الإحصائية	٩٦-٩٧
الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	**الصفحة**

الموضوع	الصفحة
	١٢٢-٩٨
عرض النتائج	١١٨-٩٩
تفسير النتائج	١٢١-١١٨
الاستنتاجات	١٢١
التوصيات	١٢٢-١٢١
المقترحات	١٢٢
المصادر	**الصفحة ١٣٨-١٢٣**
المصادر العربية	١٣٦-١٢٤
المصادر الاجنبية	١٣٨-١٣٧
الملاحق	**الصفحة ١٨٠-١٣٩**
العنوان باللغة الإنكليزية	A
ملخص البحث باللغة الإنكليزية	**B-C -D**

ثبت الجداول

تسلسل الجدول	عنوان الجدول	الصفحة ١١٧-٧٢
١	الموازنة بين الدراسات السابقة .	٧٤-٧٢
٢	موضوعات كتاب قراءتي للمستوى الأول للتعليم المسرع .	٧٨-٧٧
٣	موضوعات كتاب القراءة العربية للصف الثاني الابتدائي .	٧٩-٧٨
٤	موضوعات كتاب قراءتي للمستوى الثاني للتعليم المسرع .	٨٠-٧٩

٥	موضوعات كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي .	٨٠-٨١
٦	موضوعات كتاب القراءة العربية للمستوى الثالث للتعليم المسرع .	٨١-٨٢
٧	موضوعات كتاب القراءة العربية للصف السادس الابتدائي .	٨٣
٨	عدد الموضوعات موزعة على المستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي.	٨٤
٩	مجتمع البحث موزعين على المديريات العامة الست لتلامذة المستويات الثلاثة (المستوى الأول، المستوى الثاني، المستوى الثالث للتعليم المسرع) .	٨٥
١٠	مجتمع البحث موزعين على المديريات العامة الست لتلامذة التعليم الاعتيادي (الثاني، الرابع، السادس الابتدائي) .	٨٦
١١	عدد الموضوعات موزعة على المستويات والصفوف (المستوى الأول والثاني الابتدائي، المستوى الثاني والرابع الابتدائي، المستوى الثالث والسادس الابتدائي) .	٨٧-٨٨
١٢	أعداد التلاميذ موزعة على المدارس والصفوف ونوع الجنس في التجربة النهائية .	٨٩
١٣	العينة الاستطلاعية من التلاميذ موزعين حسب المدارس الابتدائية .	٩١
١٤	درجات المقروئية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموضوعات كتاب قراءتي للمستوى الأول للتعليم المسرع والصف الثاني الابتدائي .	٩٩
١٥	توزيع عينة البحث في المستوى الأول للتعليم المسرع حسب مستويات المقروئية .	١٠٠
١٦	توزيع عينة البحث في الصف الثاني الابتدائي حسب مستويات المقروئية .	١٠١
١٧	درجات المقروئية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموضوعات كتاب قراءتي للمستوى الثاني للتعليم المسرع والصف الرابع الابتدائي .	١٠١-١٠٢

١٨	توزيع عينة البحث في المستوى الثاني للتعليم المسرع حسب مستويات المقروئية .	١٠٢-١٠٣
١٩	توزيع عينة البحث في الصف الرابع الابتدائي حسب مستويات المقروئية .	١٠٣
٢٠	درجات المقروئية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لموضوعات كتاب القراءة العربية للمستوى الثالث للتعليم المسرع والصف السادس الابتدائي .	١٠٤
٢١	توزيع عينة البحث في المستوى الثالث للتعليم المسرع حسب مستويات المقروئية .	١٠٤-١٠٥
٢٢	توزيع عينة البحث في الصف السادس الابتدائي حسب مستويات المقروئية.	١٠٥
٢٣	ترتيب موضوعات كتاب قراءتي للمستوى الأول للتعليم المسرع ودرجة مقروئيتها.	١٠٦
٢٤	ترتيب موضوعات كتاب قراءتي للصف الثاني ودرجة مقروئيتها .	١٠٧
٢٥	ترتيب موضوعات كتاب قراءتي للمستوى الثاني للتعليم المسرع ودرجة مقروئيتها .	١٠٧-١٠٨
٢٦	ترتيب موضوعات كتاب القراءة العربية للصف الرابع ودرجة مقروئيتها.	١٠٨
٢٧	ترتيب موضوعات كتاب القراءة العربية للمستوى الثالث للتعليم المسرع ودرجة مقروئيتها.	١٠٩
٢٨	ترتيب موضوعات كتاب القراءة العربية للصف السادس ودرجة مقروئيتها.	١١٠
٢٩	اختبار (t) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في كتاب قراءتي للمستوى الأول للتعليم المسرع والصف الثاني الابتدائي .	١١١
٣٠	اختبار (t) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في كتاب قراءتي للمستوى الثاني للتعليم المسرع والقراءة للصف الرابع الابتدائي .	١١١

٣١	اختبار (t) لقياس الفرق بين درجتي المقروئية في المستوى الثالث للتعليم المسرع والصف السادس الابتدائي .	١١٢
٣٢	معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرائية في المستوى الأول للتعليم المسرع والصف الثاني الابتدائي .	١١٢
٣٣	معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرائية في المستوى الثاني للتعليم المسرع والصف الرابع الابتدائي .	١١٣
٣٤	معدلات طول الكلمات والجمل ونسبة تكرار الكلمات للموضوعات القرائية في المستوى الثالث للتعليم المسرع والصف السادس الابتدائي .	١١٤
٣٥	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب قراءتي للمستوى الأول للتعليم المسرع وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية.	١١٥
٣٦	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب قراءتي للصف الثاني الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية.	١١٥
٣٧	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب قراءتي للمستوى الثاني للتعليم المسرع وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية.	١١٦
٣٨	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية.	١١٦
٣٩	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب القراءة للمستوى الثالث للتعليم المسرع وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية.	١١٧
٤٠	معاملات الارتباط بين درجة مقروئية موضوعات كتاب القراءة للصف السادس الابتدائي وكل من المتغيرات اللغوية ودلالاتها المعنوية.	١١٧

ثبت الأشكال

تسلسل الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	شكل يوضح الفرق بين التعليم النظامي وغير النظامي .	٥٨-٥٩

ثبت الملاحق

تسلسل الملحق	عنوان الملحق	الصفحة ١٤٠-١٩٣
١	كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى .	١٤٠
٢	كتاب تسهيل المهمة الصادر من مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية .	١٤١
٣	أسماء السادة الخبراء والمحكمين الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث مرتبة حسب اللقب العلميّ والحروف الهجائية.	١٤٢-١٤٤
٤	استبانة آراء الخبراء والمحكمين في صلاحية فقرات اختبار قياس المقروئية.	١٤٥-١٧٧
٥	قائمة الكلمات المحذوفة في الموضوعات القرائية للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي .	١٧٨-١٨٠
٦	درجات تلاميذ المستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي في اختبار التتمة.	١٨١-١٩٣

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلةُ البحثِ، وأهميتُهُ، ومراميه، وفرضياته، وحدودُهُ، وتحديدُ مصطلحاتِهِ

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث :

إنَّ المشكلة التي تخص المناهج تكاد تكون حديث وموضوع الساعة، فالحديث عن المشكلة، لا ينتهي أو ينقطع، فكلما اشتدت بنا الأزمات والمشاكل التربوية والتعليمية، وضاقت بنا السبل وتدهورت الأوضاع أرتفعت الأصوات التي تنادي بالتطوير؛ لأنَّهُ البلسم الذي يعالج الجراح والأمل في كل تقدم ونجاح للعملية التعليمية.

إذ إنَّ المناهج تعاني اليوم من مشاكل عدة تتمثل في أربعة جوانب منها، ما يخص المتعلم، إذ لم يهتم المنهج بالنمو الشامل للمتعلمين وأنما أهتم فقط بالجانب المعرفي المتمثل في المعلومات وأهمل بقية الجوانب الأخرى.(الزوينيّ، وآخرون، ٢٠١٣: ٢١)

أما ما يخص المعلم فقد لجأَ بعض المعلمين لتأكيد الحفظ والتلقين، واستعمال الشدة والقمع والعقاب في تعليم التلاميذ المعلومات والمعارف من دون الاهتمام بخبراتهم الحياتية، من غير النظر إلى أهمية ذلك في تعديل سلوكهم وإكسابهم العادات والمهارت. (علي، وعبود،٢٠١٢: ٣٤)

وتستند طريقة التدريس في المنهج إلى التلقين المباشر، ولا تهتم بالنشاطات، فضلاً عن أنّها تسير على وفق نمط واحد، وإغفال استعمال الوسائل التعليمية المعينة. (زاير، ويونس، ٢٠١٦: ٣٣)، فضلاً عن مشكلة اختيار طريقة التدريس هناك مشاكل عدة في اختيار المحتوى ذاته منها، التقدم المعرفي الذي يمر به العالم اليوم، وتنوع الأهداف التربوية واتساعها، وتعدد الفلسفات التربوية، وآراء المتخصصين والتربويين ومقترحاتهم، التي تتمثل في البحث عن المعارف التي يميلون إليها، ويشعرون بقيمتها لتقديمها للمتعلمين، من دون أن يأخذوا في اعتبارهم وجهة نظر المعلمين الذين يعلمون هذه المواد، والتقدم العلمي والتقني، وزيادة عدد التلاميذ . (التميميّ، ٢٠٠٦: ٥٧-٥٩)

ويتأثر الكتاب المدرسي في عوامل عدة منها، العامل الاقتصادي الذي يتحكم فيه التكلفة الاجمالية من نوع الورق ووزنه، وقياس الصفحة الواحدة، ونوع الطباعة وعدد الصور والرسومات والخطوط والألوان وعدد النسخ، وأيضاً العامل البصري لهُ أثر في الكتاب المدرسي، إذ إنَّ المتعلم يتلقى المادة العلمية من الكتاب بصرياً من طريق قياس الحرف المستعمل والألوان ومدى تجانسها والمسافات بين السطور والأعمدة، وفيما يخص العامل التربوي والنفسي فلهما أثر بالغ الأهمية في الكتاب المدرسي من حيث مادته العلمية وطريقته (كلية أو جزئية) ، والأهداف المتوخاة منهُ، فضلاً عن العامل الفني والتقني والذي يتمثل باخراج الكتاب بمستوى فني وتقني من طريق فن الطباعة، وفن الرسم والخطوط، والإشراف التربوي والتصميم والاخراج. (العيساويّ، وآخرون، ٢٠١٢: ١٢٨-١٢٩)، ويتأثر منهج تعليم القراءة بعدة مشاكل تتمثل في، اختيار موضوعات لا تلائم قدرات المتعلمين ولا

تلبي احتياجاتهم، وصعوبة مقروئية النصوص التي تُقدَّمُ للمتعلمين، وكثرة الحشو والتكرار، وصعوبة الأسلوب الذي يُكتَبُ به النص وما يكتنف تراكيبه من غموض، وعدم استجابة الموضوعات المختارة لما بين المتعلمين من فروق فردية، واستعمال طرائق تعليم غير فاعلة. (عطية، ٢٠١٠: ٤٩)

إذ إنَّ أسباب التأخر في القراءة في المرحلة الابتدائية يتمثل بضعف قدرة بعض التلاميذ على قراءة مادة مأخوذة من الكتب التي قرأها في هذه المرحلة، وعجز بعض التلاميذ عن أداء المعنى، فقد يكون ذلك راجعاً إلى عدم معرفة التلميذ، من أين تبدأ الجملة ؟ وأين تنتهي ؟، وصعوبة قراءة مادة لم ترد في كتبهم المدرسية، حتى لو كانت المفردات جميعها قد مرّت بهم، وكذلك صعوبة فهم مادة جديدة بعد قراءتها، فضلاً عن صعوبة ترجمة المادة المقروءة بلغة التلميذ الخاصة، وأيضاً استبدال كلمة بأخرى، وإضافة كلمة، أو أكثر إلى الجملة، ممّا لا شك أنَّ هذه العوامل جميعها تؤثر في مستوى التلاميذ في فهمهم للمادة المقروءة. (عبد الجاسم، وآخرون، ٢٠١١: ٢٩-٣٠)

لا شك أنَّ استيعاب المقروء من القارئ يتأثر بعدة عوامل منها، صلة المقروء بالخبرات السابقة للقارئ، ومستوى استعداده، ومستوى ذاكرة القارئ ومحصوله اللفظي. (عطية، ٢٠٠٧: ٢٩١)، وتأثر مقروئية كتب القراءة فيما يخص القارئ يتمثل بالمستوى التعليمي للقارئ، وميول القارئ، والخبرة السابقة للقارئ، أما ما يتعلق بالنص المقروء فيتمثل في الجانب الدلالي من طول الكلمة وتكرارها وشيوعها، والجانب النحوي من طريق الجملة وتعقيد التراكيب وكثافة الأفكار. (الهاشميّ، وعطية، ٢٠١١: ١٣٧-١٣٨)، وقد اثبتت وجود هذه المشكلة دراسات علمية عدة، كدراسة (السامرائيّ، ٢٠٠٤) و(الشمريّ، ٢٠١٥)، إلى تدني الكتب المدرسية ؛ لأنَّها تعتمد في اختيارها على الأراء الشخصية والانطباعات الذاتية لمؤلفي المناهج في وزارة التربية من دون الاعتناء بميول التلاميذ، وتعرف دوافعهم واهتماماتهم، فضلاً عن أن المؤلفين لم يبذلوا جهداً لتعرف عوامل مقروئية كتب القراءة، وأن هناك مشكلة في إعداد الكتب المنهجية التي تفتقد إلى الوسائل والأساليب التي تضمن تأليف كتب منهجية بنحوٍ عام وكتب القراءة بنحوٍ خاص بلغة تتلائم مستوى تلامذة المرحلة الابتدائية.

وممّا سبق ذكره يرى الباحث أن هناك عوامل عدة تؤثر في مناهج اللغة العربية بنحوٍ عام ، وكتب القراءة بنحوٍ خاص منها، كثرة الموضوعات القرائية في كتب القراءة ممّا يولد عند المعلم والمتعلم شعوراً بالملل، فمن جانب المعلم يحاول إكمال هذه الموضوعات بالسرعة الممكنة لتفادي التأخير في الخطة السنوية واليومية الموضوعة من قبله، أما من جانب المتعلم، فإن كثرة الموضوعات القرائية يولد عنده حالة من الإرباك النفسي وعدم الاستعداد بنحوٍ متواصل لذلك، وعدم اختيار الموضوعات الملائمة للواقع الذي يعيشهُ التلاميذ، فضلاً عن عدم ترتيب الموضوعات بنحوٍ متسلسل ومترابط يكمل بعضه بعضًا، ووجود كلمات غامضة في موضوعات القراءة تؤثر في قراءة التلاميذ وفهمهم للموضوعات، فبعض المعلمين يركز على قراءة التلقين دون فهم للمفردات ممّا يولد عدم استيعاب التلاميذ لما يقرؤون، وإهمال دور معلمي اللغة العربية في إبداء ملحوظاتهم واقتراحاتهم

في إعداد كتب القراءة لما يتمتعون به من خبرة ميدانية وتربوية، واختيار بعض أعضاء لجان واضعي المناهج بنحوٍ عام ومنهج القراءة بنحوٍ خاص من اشخاص غير مؤهلين ولا يتمتعون بالخبرة التعليمية والتربوية.

وممّا سبق ذكره تبرز مشكلة البحث الحالي في السؤالين الآتيين :

١- **ما مدى مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة عند تلاميذ مدارس التعليم المسرع والاعتيادي (دراسة مقارنة))) ؟**
٢- **هل هناك فرق في مستوى مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاث بين تلاميذ التعليم المسرع والتعليم الاعتيادي ؟**

ثانياً: أهمية البحث:

تُعَدُّ اللغة ظاهرة بشرية إنماز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى أنعم بها على الإنسان، فبها يفصح المرء عن ميوله وطموحه وعواطفه وأفكاره. (الدليميّ، والوائليّ،٢٠٠٥: ٥٧)

واللغة أداة من أدوات الحياة العامة، وأنَّها لا تقوم بواجبها ما لم تؤدِ غرضها فيها، ولا تبلغ منزلتها الحقيقية عند أهلها ما لم تُعنهم فيما هم فيه وعليه، فالتلميذ واحد من هؤلاء الأهل لا يمكن أن يحسّ بأهمية اللغة، ولا يمكن أن يحسن تناولها ما لم تُقدَّمْ على أنَّها جزء من الحياة لا يستغني عنه في أمور من الحاجات الآنية من أكل وشرب، أو في أمور من حاجات الفن والإبداع. (الدليميّ، وطه، ١٩٩٩: ٢٥)

وتشكل اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية، وعنصراً بارزاً في حياة الأفراد، فضلاً عن كونها وسيلة التعبير والتخاطب، فهي تدخل في كل فروع المعرفة والعلوم، ويمكن النظر إليها على أنَّها نبض الحضارة البشرية لأنّها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من طريقها الأجيال، وتنتقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل لآخر. (الجعافرة، ٢٠١١: ١٤٦)

إذ إنَّ اللغة هي إحدى آيات الله:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ﴾ (سورة الروم، آية:٢٢)، وهي تعبير مدهش عن قدرة الله التي لا تتناهى، فنواة اللغة هي صوت الإنسان وأعضاؤه النطقية.(المسعوديّ، والناجيّ،٢٠١٢: ٧)

فقد أختلف الباحثون قديماً وحديثاً في تعريفهم للغة، وهذا التعريف يؤكد الجانب النفعي لأستعمال اللغة، أنَّها تستعمل للتعبير عن الأغراض وقضاء الحاجات والتفاهم بين أبناء الجماعة الواحدة.(عمار،٢٠٠٢ : ١١)

وَتَّعدُ اللغة إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها المتعددة، فاللغة فضلاً عن أنَّها أبرز وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته، فهي الأساس الذي تعتمد عليه تربيته من النواحي جميعها، كما يعتمد عليه

كل نشاط يقوم به سواء أكان ذلك من طريق الاستماع والقراءة، أو من طريق التحدث والكتابة. (عبدالوهاب، وآخرون،٢٠٠٤: ١٧)

إنَّ تعليم اللغة الأم في المدارس الابتدائية يُعدّ هدفاً بحدّ ذاته وإكتساب اللغة والإلمام بها لاحقاً هما الأمران الأبرز بالنسبة للتلميذ، إذ إنَّ اللغة هي الأداة التي يتمُّ بواساطتها تعلم المواضيع التعليمية الأخرى في المدرسة والنجاح بها. (عبد الحميد، ٢٠٠٦: ١١١-١١٢)

ويرى الباحث أنَّ اللغة لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، بنحوٍ عام، وحياة المتعلم بنحوٍ خاص، من حيث التواصل بها مع الآخرين، فإذا تمكن المتعلم من اتقان اللغة العربية أصبح قادراً على التواصل مع المواد الدراسية بسهولة ويسر، اللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات العربية، إنّها لغة حية قوية، عاشت دهراً في تطور ونماء، واتسعَ صدرها لكثير من الألفاظ الفارسية، والهندية، واليونانية وغيرها، كما كانت اللغة العربية أداة التفكير ونشر الثقافة في بلاد الأندلس، التي أشرقت منها الحضارة على أوربا، فبددت ظلماتها، وقشعت عنها سحب الجهالة، ودفعتها إلى التطور والنهوض. (إبراهيم،١٩٧٩: ٤٨)، وجميع المسلمين يدركون هذه الحقيقة الواضحة وهي أن لآيات الله ظلالاً وإيحاءات ضاربة الجذور في أعماق اللغة العربية.(مدكور،٢٠٠٩: ٤٥)

ولهذا فليس بعجيب أن يخاطب الحق سبحانه رسوله (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) في شأن القرآن فيقول:﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴿١٩٣﴾عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴿١٩٥﴾ (سورة الشعراء: الآيات ١٩٣-١٩٥).

إنَّ فيض لغتنا الحبيبة الأصيلة الخالدة الحية، هو فيضٌ واسع وغزير ولا عجب فلغتنا العربية هي اللغة الوارثة لجليل السمات، الهاضمة لكثير من الحضارات المنحدرة من أصول سامية، والمتدفقة بالإيحاء والأنغام، والعذوبة، إنّها لغة الأعجاز ولغة الكتاب، ولغة الدقة، لبلوغها ناحية المطلوب من المعاني الرفيعة الكريمة بأقل الألفاظ الموجزة، وعلى الحذف والإيجاز والترادف والبحث والاشتقاق والمجاز وصنوف المفردات هي الصور المرئية في عالم الروعة والطلاوة في بناء الجملة العربية. (الراويّ، ٢٠١١: ٣-٤)، ولما تمتاز به اللغة العربية من مزايا وما تنفرد به من خصائص في المفردات والتراكيب والقدرة على التعبير عن المعاني وتأثيرها في اللغات الأخرى ممَّا جعلها تستحق بجدارة أن تكون لغة عظيمة. (طعيمة،٢٠٠٠: ٢٣١)

إنَّ اللغة العربية لغة موسيقية شاعرة فإذا تكلم ذو بيان فإنك تطرب لسماعها وتفهم بيانها وترتاح لمعانيها وأصواتها، وهي لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتملت على جميع الأصوات في اللغات السامية. وأصواتها تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان، ابتداء بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم والفاء، وإنتهاء بجوف الناطق في حروف كالألف والواو والياء. (مدكور،٢٠١٠: ١١٢-١١٣)

وقد حُظِيتْ اللغة العربية بجهود حثيثة واسعة من الباحثين قدامى ومحدثين عملت على تنسيق موادها وجمع تراثها، واستنباط قواعدها، ودراسة جذورها، وغير ذلك من مجالات الخدمة العلمية والأدبية. (التميميّ، والزجاجيّ،٢٠٠٤: ١٣)

وُتّعدُ اللغة العربية في المدارس الابتدائية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها؛ لأنَّ اللغة أبرز أداة للاتصال والتفاهم بين التلميذ وبيئته، وهي الأساس الذي نعتمد عليه في تربيته، كما يعتمد عليها كل نشاط تعليمي في المدرسة وخارجها. (مرسي،١٩٨٤: ٤٩-٥٠)

ويرى اللغويون أن أكمل اللغات تلك التي انتظمت قواعدها الصوتية والصرفية وقواعد التركيب والعبارات، ثُمَّ يُضَافُ إجمالاً وفي المفردات على التعميم، كالتمييز بين المذكر والمؤنث والجماد، وبين المفرد والمثنى والجمع، وبين جمع القلة وجمع الكثرة، وبين الصفات العارضة والملازمة، وهي جميعاً من المزايا التي توافرت في اللغة العربية. (إسماعيل، ٢٠١٣: ٤٠)

واللغة العربية إنْ هي إلاَّ معجزة من قبل الله تعالى بثها شبه الجزيرة العربية، لكي يكون العرب مؤهلين لاستقبال خاتمة الرسالات السماوية، ممثلة في قانونها الإلهى القرآن الكريم الذي سوف يكون معجزة خاتم الرسل والأنبياء إلى الناس كافة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. (رواي،٢٠٠٩: ١٧)

ويرى الباحث ممَّا تقدم أن للغة العربية أهمية كبيرة في عمليتي التعلم والتعليم في المراحل الدراسية جميعها، كونها المنطلق لتعليم المواد الدراسية الأخرى فهي المفتاح الذي يربط المواد بعضها مع بعض، لذا يجب الاهتمام بتعلمها واختيار أسهل وأنسب الوسائل لتسهيل عملية تعليمها، ويتم ذلك من طريق إعداد المنهج الملاءم لتعليم تلك اللغة السامية.

والمنهج وسيلة لتوجيه نمو المتعلمين وسلوكهم، فالمنهج ليس مجرد شيء يتعلمه المتعلم، وليس مجرد اكتساب خبرات، وأنهُ ليس ذا قيمة في ذاته بل هو وسيلة وليس غاية، وأنَ أهمية المنهج تتمثل في التخطيط الموزون لما يقدمه للمتعلم من خبرات، فهو لا يقتصر على العناية بالنمو العقلي بل يتعداه إلى جوانب الشخصية الأخرى كافة، ويدرب متعلميه على التخطيط لمشاريعهم المدرسية بدقة وجهد قليل، وأنَّ للمنهج أهمية في حياة الشعوب. (زاير، وعايز،٢٠١١: ١٧)

ويتيح المنهج الفرصة لمرور المتعلمين بأكبر قدر من الخبرات المربية، كما أن المنهج يركز على المتعلمين من ناحية وعلى البيئة والمجتمع الذي يتواجد فيهما المتعلمين من ناحية أخرى، أي أنهُ يركز على طرفي الخبرة وهما المتعلم والبيئة، ويتيح المنهج الفرصة لقيام المتعلمين بالأنشطة المستمرة والمتنوعة، كما ويهتم بحاجات المتعلمين ومشكلاتهم العامة وفي ضوء هذه الحاجات والمشكلات يتم اختيار الوحدات الدراسية التي تقوم عليها

معظم الأنشطة، ويعمل المنهج على مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. (الوكيل، والمفتيّ،٢٠١١: ٣٢٢-٣٢٣)

إذ يوافر المنهج للمعلمين الحرية في اختيار النشاطات والوسائل التعليمية والطرائق التدريسية التي تتلاءم مع طبيعتهم، ويعمل على ايجاد الفرص للتجديد والابتكار بما لا يتعارض مع الممارسات الايجابية للمجتمع، ويجعل المعلم مرشداً حقيقياً ومقوماً لإمكانات المتعلمين من جهة ومساعداً في تقديم المعلومات من جهة أخرى. (زاير، ويونس،٢٠١٦: ٣١-٣٢)

وفي ضوء ما تقدم تبرز أهمية المنهج، بأنهُ يوافر نمواً شاملاً متوازناً لشخصية المتعلم، فيكون ملبياً لحاجات المتعلم؛ لأنَّهُ يوافر لهُ فرصة اختيار الأنشطة التي تشبع حاجاته، وأنَّهُ يوثق العلاقة بين المدرسة والمجتمع من طريق التفاعل والمشاركة في الأنشطة لكلا الطرفين. (عطية، ٢٠٠٨: ١٧٠-١٧١)

ويرى الباحث أن المنهج لهُ أهمية كبيرة في تنظيم العملية التعليمية، ويوثق العلاقة في أركانها أي بين المعلم والمتعلم والمنهج فيكون ملبياً لحاجات المتعلمين وطموحاتهم، كذلك يساعد المعلمين في اختيار الأنشطة والطرائق التي تسهل نقل المعارف والأفكار بسهولة ويسر إلى المتعلمين.

إنَّ الكتاب المدرسي يُعَّدُ الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تُعَّدُ وسيلة من الوسائل المهمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، لذلك فأهميتهُ تتجلى في دوره الفاعل لأنجاح العملية التعليمية، وتحقيق أهدافها من طريق ما يقدم من معارف منظمة، وموجهة نحو أهداف محددة، والكتاب المدرسي هو الوسيلة الأولى التي استخدمها الإنسان للتثقيف والتعليم في العالم. (حمادي،٢٠١٤: ٧٥)

ويُعَّدُ الكتاب المدرسي ركناً من الأركان الأساسية في العملية التربوية، وعنصراً أصيلاً من عناصرها، ومن أبرز وسائلها، وأحد الوسائل التعبيرية المهمة عن محتويات المنهج وأهدافه، وهو الذي يضع أمام المتعلم ما يمكن أن يتعلمه، أو يحدد لهُ مستوى ما ينبغي أن يتعلمهُ، وهو بالنسبة للمعلم ساعدهُ الأيمن، إذ يعينهُ على تحقيق تعلم المتعلم ومساعدته على اكتساب الميول والاتجاهات المرغوب فيها وتنميتها، فضلاً عن أرشاده المعلم إلى طرائق التدريس المناسبة. (العزاويّ،٢٠٠٩: ٢٨٣-٢٨٤)

وقد أحتلَ الكتاب المدرسي أهمية كبيرة في العملية التربوية بوصفه النافذة التي يطل من طريقها المتعلم على عالم المعرفة بمختلف أنواعها، فضلاً عن أن الكتاب خير جليس والصديق الذي لا يُمَلْ، أما عن علاقة الكتاب المدرسي بالمنهج فهو المعبر عن المحتوى، والكتاب المدرسي هو مسرح عمليات المنهج (التصميم- البناء- التنفيذ- التقويم- التطوير). (التميميّ،٢٠١١: ٢٧٢)

ومهما تعددت مصادر التعلم يبقى للكتاب المدرسي دور مهم في نواتج عمليات التعلم، وأثر بالغ في نوعية العملية التربوية والارتقاء بها، لذلك فإنّ الاتجاهات الحديثة في مجال التربية والتعليم تنظر إلى أن تطوير الكتب المدرسية يُعَّدُ مدخلاً رئيساً من مداخل تطوير العملية التربوية برمتها. (الهاشميّ، وعطية،٢٠١١: ٧٩-٨٠)

وعلى الرغم من تباين الآراء حول دور الكتاب المدرسي في العملية التعليمية والتربوية وتعددها قديماً وحديثاً فإنهُ ما زال يحظى باهتمام الكثير من الباحثين والمربين، بوصفه الدعامة الأساسية التي يستند إليها المتعلم في التعلم، والمعلم في التعليم، والمصدر الذي يسهم إلى حد كبير بتزويد المتعلم بالخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات التي تسهم في إعداده إعداداً متكاملاً للحياة. (عطية،٢٠١٣: ٢٤١)

وممّا تقدم يرى الباحث أن للكتاب المدرسي أهمية كبيرة ومنزلة مرموقة في العملية التعليمية، إذ لا يمكن بناء أو إعداد عملية تعليمية من دون الكتاب؛ لأنّه الأساس الذي تعتمد عليه العملية التعليمية بنحوٍ عام، والمعلم بنحوٍ خاص، إذ لا يمكن الفصل بين العملية التعليمية والكتاب.

تُعَّدُ القراءة منذ القدم من أبرز وسائل التعلم الإنساني التي من طريقها يكتسب الإنسان العديد من المعارف والعلوم والأفكار، وهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان، وتفتح أمامهُ آفاقاً جديدة كانت بعيدة عن متناوله، ويحكى أن أول مكتبة وضعها الفراعنة تحت رعاية آلهتهم كتبوا على بابها هنا غذاء النفوس وطب العقول، كما تُعَّدُ القراءة من أكثر مصادر العلم والمعرفة وأوسعها، إذ حرصت الأمم المتيقظة على نشر العلم وتسهيل أسبابه، وجعلت مفتاح ذلك كلهُ من طريق تشجيع القراءة والعمل على نشرها بين جميع فئات المجتمع. (عبد الباري،٢٠١١: ٥١)، وممّا يؤكد أهمية القراءة أنَّ الله سبحانه وتعالى حث عليها منذ الوهلة الأولى للتنزيل، مخاطباً نبيهُ الكريم (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴿١﴾،(سورة العلق،آية ١) وأكد سبحانه وتعالى على أداة القراءة والكتابة وهي القلم قائلاً، ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴿٤﴾ (سورة العلق،الآيات: ٣-٤)، فالقراءة هي الأداة التي فيها نستطيع أن نقف على كل قديم وجديد، وبهذا عدَّ تفعيل القراءة هو المعيار الذي يحكم به على مدى تقدم الأمم أو تخلفها.(عبد الحميد،٢٠٠٦: ٢٢-٢٣)

إنَّ القراءة أساس كل عملية تعليمية ومفتاح للمواد الدراسية جميعها وكان الضعف الدراسي في القراءة سبباً للإخفاق في المواد الدراسية الأخرى أو في الحياة ذاتها، وتُعَّدُ القراءة باب الولوج إلى المعرفة الإنسانية مهما أمتد بها الزمان والمكان، ومن دون استيعاب المقروء وفهمه تبقى مسألة إغناء فكر المتعلم بالمعرفة الإنسانية محدوداً جداً لا يتعدى مستوى الفهم الحرفي السطحي للمقروء.(الجبوريّ، والسلطانيّ، ٢٠١٣: ٢٨٢-٢٨٣)

إنَّ التربية المستمرة ، والتعلم مدى الحياة، والتعلم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلاَّ إذا كان قادراً على القراءة، إنّها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه، وأنَّ القراءة هي المهارة التي يستطيع المتعلم من طريقها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملامحها. (زهران، وآخرون،٢٠٠٩: ٣٦٦) ، وعلى الرغم من

التقدم الهائل في وسائل الاتصال والمعرفة وأساليب التكنولوجيا الحديثة إلاَّ أن الكلمة المكتوبة لا تزال أوسع أبواب المعرفة وأطوعها، وهي باب الأمل ومتعة الاختيار والتحكم، فالكتاب يُقرأُ في كل زمان ومكان، بينما نجد الوسائل الأخرى تفرض قيوداً على الإنسان وتحكمه، ومن ثُمَّ كانت القراءة قلب كل عمل يقوم به الإنسان وأساس كل تقدم بشري والوجه الآخر للتواصل الكتابي. (محمد،٢٠٠٣: ٧-٨)، إذ إنَّ القراءة تسهم في بناء شخصية الفرد من طريق تثقيف العقل، واكتساب المعرفة والقراءة أداة التعليم في الحياة المدرسية، فضلاً عن أنَّها تزود الفرد بالأفكار والمعلومات، والقراءة وسيلة للنهوض بالمجتمع، وارتباط بعضه ببعض.(الحسن،٢٠٠٧: ١٤)

وللقراءة دور فاعل في تكوين اهتمامات وميول جديدة عند المتعلمين، وتنمي الثروة اللغوية بالألفاظ والمعاني والتراكيب الجديدة المبتكرة، وتساعد في التعرف على الآداب المختلفة للشعوب والأمم، وكذلك امتاع القارئ بما يستهويه من ألوان القراءة، كالقصة والشعر والكتب العلمية والأدبية. (عبابدة،٢٠٠٨: ٢٠)، وكذلك تؤدي القراءة وظيفة معرفية إذ إنَّها من أبرز الوسائل في التعرف على ثمار الحضارة الإنسانية في شتى فروع المعرفة، والقراءة تساعد الفرد على التقدم في التحصيل الدراسي وأنَّها إحدى وسائل البحث العلمي، فضلاً عن أنَّها تسهم في النمو العقلي للفرد. (طاهر،٢٠١٠: ٢٧-٢٨)

وممّا تقدم يرى الباحث أنَّ للقراءة أهمية كبيرة في عملية التعليم، إذ إنَّها اللبنة التي يُبنَى عليها ايصال المعارف والعلوم للمتعلمين،لا سيما في المرحلة الابتدائية التي تُعَّدُ المدخل الرئيس للعملية التعليمية في حياة المتعلم العلمية.

إنَّ المقروئية تشكل أهمية تربوية بالغة يحتاجها مؤلفو الكتب في تحديد مواصفات المادة، وعرضها حسب عمر القارئ واحتياجاته النفسية ونموه العقلي بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من المتعلمين وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ. (نجادات،٢٠٠٠: ٥)، وممّا لاشك فيه أن للمقروئية أهمية في المجال التربوي، فالمقروئية تسهم بدرجة كبيرة في اختيار كتب مدرسية ذات مواصفات ومعايير خاصة تؤثر تأثيراً إيجابياً في تحقيق العملية التعليمية لأهدافها، نظراً لما للكتاب المدرسي من مكانة متميزة بين مدخلات العمل التربوي، فهو رفيق المتعلم الملازم لهُ.(عبد الوهاب، وآخرون،٢٠٠٤: ١٧٧)، وعندما تُعرَفُ مقروئية المواد الدراسية تساعد المعلم على إنتقاء مواد متنوعة في الصفوف تلائم الفروق الفردية للمتعلمين، وتلبي حاجاتهم، ولا شك أن التعرف على المقروئية، يسهم في تكيف طرائق التدريس الملائمة مع القدرات القرائية والفكرية والذهنية للمتعلمين. (داود،١٩٧٧: ٣)

وإنَّ للمقروئية دور في تجنب المتعلمين التعرض إلى اليأس والأحباط الذي يمكن أن ينجم عن صعوبة القراءة وفهم المقروء، كما وتسهم في تقليل نسبة الهدر في الوقت والجهد المبذول في عملية التعلم والتعليم، فهي

تجعل التعلم أكثر إنتاجاً، وأيضاً للمقروئية علاقة إيجابية بين مقروئية الكتب المدرسية ومستوى تحصيل المتعلمين. (الهاشميّ، وعطية،٢٠١١: ١٣٣)

إذ يعدُّ القارئ (المتعلم) العنصر الأول من عناصر الموقف القرائيّ، فالمتعلم هو الذي يمارس القراءة من طريق تفاعله مع الموضوع، ويأتي النص القرائيّ بعد المتعلم كونه يُعَّدُ من العناصر شديدة التأثير على إعانة القارئ في فهم المقروء، أما السياق القرائيّ يُقصَّدُ به البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ، فهو يتجاوز نطاق صف دراسي، فإذا كان الموقف القرائيّ يتألف من القارئ والنص القرائيّ، والسياق القرائيّ من مكونات ذلك الموقف فإنَّ فهم المقروء يُعَّدُ الركيزة الأساس التي يُبنَى عليها الموقف القرائيّ. (عبد الباريّ،٢٠١٠: ٣٢-٣٥)

إنَّ فهم المقروء يسهم في مدِّ الجسور بين اللغة العربية وباقي المواد الدراسية، وفهم مضامينها، ومواجهة الضعف القرائيّ عند المتعلمين، كذلك يسهم في بناء نصوص تعليمية ملائمة على وفق المعايير المتعلقة لمقروئية النصوص.(أبو جحجوح،٢٠٠٩: ١٩٢)

والفهم في القراءة يساعد القارئ على الإدراك الصحيح لما ينطوي عليه المقروء من معاني ظاهرة أو خفية، والقراءة بغير الفهم تفقد قيمتها، وتصبح عملية آلية لا تنقل للقارئ أفكار الكاتب ومعانيه، وتخلو من الدافع إلى الاقبال عليها، واتخاذها وسيلة للمتعة والتحصيل العلمي. (العفون،٢٠١٢: ١١٤)

لذا فأهمية المقروئية تكمن في أنَّها تكسب المتعلم رصيداً معرفياً علمياً يؤهله إلى فك ابجديات الحروف عنده فتحول من مجرد القراءة السطحية إلى القراءة العميقة الواعية الفاحصة، وايضاً تلائم المادة القرائية لمستوى المتعلمين. (بدير،٢٠٠٢: ٢٦٣-٢٦٩)

ويرى الباحث ممّا تقدم أن لمقروئية الكتب أهمية كبيرة عند مؤلفي المناهج الدراسية بنحوٍ عام، وكتب القراءة بنحوٍ خاص، إذ إنَّ المقروئية تُعَّدُ الركيزة الأساس للنص القرائيّ الذي يعتمد على القارئ (المتعلم)، فكلما كان النصُّ القرائيّ، أكثر وضوحاً يكون تفاعل المتعلم معه بإيجاب.

ونظراً لأهمية برنامج التعليم المسرع الذي يُعَّدُ تجربة رائدة جديدة في العراق تمَّ إعداده من منظمة اليونسيف بالتعاون مع وزارة التربية في عام (٢٠٠٤)، وكان الغرض الأساس منه هو القضاء على ظاهرة التخلف والعزوف عن التعليم في المدارس الأساسية، إذ إنَّ أهمية برنامج التعليم يرمي إلى إرجاع أعداد من الشباب الذين تركوا المقاعد الدراسية الابتدائية لأسباب خاصة. (وزارة التربية،٢٠٠٦: ٣٥-٣٨)

ويُعَّدُ التعليم المسرع نافذة يتم بوساطته مساعدة الدارسين على إكمال مرحلة التعليم الابتدائيّ التي تستغرق ست سنوات في مدة زمنية مخفضة إلى ثلاث سنوات، وذلك من طريق إدخال التعديلات الملائمة ودمج المنهج

والاستعانة بوسائل تعليمية خاصة، ويعمل هذا البرنامج على تأليف مواد التعليم والتعلم الضرورية، وتطوير وطبع الكتب المدرسية ومراقبة البرنامج والإشراف عليه. (وزارة التربية،٢٠٠٨: ٧)

ويرمي التعليم المسرع على وجه التحديد الأفراد البالغين من مجتمعهم لتحسين مؤهلاتهم، وتطوير كفاياتهم، وإغناء معارفهم بهدف إتمام مستوى من مستويات التعليم النظامي. (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة،٢٠١٤: ٥)

ويرى الباحث إنَّ الغرض الأساس من التعليم المسرع هو معالجة الأوضاع التعليمية للمواطنين الكبار، كما ويترك بصماته على مناحي الحياة جميعها عند المتعلمين، ويعمل على إذابة ما يعيق إكمال دراستهم.

وإنَّ الدارسين في هذا البرنامج هم المتعلمون المنقطعون عن الدراسة وغالباً ما يكونون أكبر سناً من المتعلمين المسجلين في صفوف المدرسة الابتدائية، إذ يكون هؤلاء قد وصلوا أو على وشك الوصول إلى مرحلة البلوغ أو مرحلة تطور الشباب. (وزارة التربية،٢٠٠٦: ٨)

فوظيفة التعليم المسرع تثقيف حياة المتعلمين، ويعالج ما لديهم من مشكلات محيطة بهم ويقدم الحلول التي يمكنهم الافادة منها، وأهدافه تتوخى المنفعة وهي أيضاً مباشرة وتتسم بالإنسانية ومن هنا كان على الطرائق والتقنيات المتبعة فيه أن تكون أكثر توجهاً للمتعلم، متكيفة تبعاً للمهمة والوضع، وذلك لضمان كل من النوعية والفاعلية في عملية التأثير المتبادل بين المعلم والمتعلم. (منظمة الصحة العالمية المكتب الأقليمي،١٩٩٧: ٢٤)

ويرى الباحث أن للتعليم المسرع أهمية كبيرة في تحصيل المتعلمين الذين لَمْ يسعفهم الزمن لإكمال دراستهم مع أقرانهم في المدارس الابتدائية لظروف معينة، وعليه ينبغي الاهتمام بهذا التعليم الذي يُعَّدُ من البرامج الحديثة التي تبنتها وزارة التربية، فعلى الباحثين أن يوجهوا بحوثهم صوب هذا التعليم، كذلك على المعنيين في وزارة التربية إعطاء هذا التعليم مزيداً من الاهتمام الذي أثبتَ أثره في المجتمع التعليمي.

أما التعليم الاعتيادي فهو يُعَّدُ الركيزة الأساس التي يُبنَى عليها مستقبل المتعلم بنواحيه المختلفة، فضلاً عن تهيئته للحياة المدرسية المقبلة، وتزويده بثروة لغوية كبيرة، وحصيلة وافرة، من المفردات وتدريبه على الاستعمال الأمثل لحواسه، وتدريبه على كثير من المهارات التي تنسجم مع سنه، ونموه وتوجيه نشاطاته، وتشجيعه على الانطلاق الموجه. (سليمان،١٩٧٧: ٥)

يُعَّدُ التعليم الاعتيادي من المرحلة الابتدائية من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية القراءة عند المتعلمين، وهو القاعدة الأساسية التي يبدأ منها، كذلك تكون هذه المرحلة مرحلة تدعيم العلاقة بين المتعلم والكتاب ممّا يسهم إلى الوصول إلى درجة التثقيف والحب للقراءة من قبل المتعلم. (شحاته، وآخرون،١٩٩٦: ١٧)

إنَّ التعليم الابتدائيّ يمثل في حياة المتعلم مدة من أبرز أوقات حياته التعليمية، وربما كانت أبرز هذه الأوقات كلها، فهو يدخلها في مدة من العمر تتمييز بخصائص من النمو العقلي والجسمي والانفعالي، وفي ضوء هذه الخصائص تزوده بوسائل للتعلم، وتمهد لهُ سبل المعرفة، وتفتح عقله على آفاق من الحياة أوسع وتحاول أن تجعل من تفكيره أكثر خصوبة ومن جسمه أكثر انسجاماً، ومن انفعالاته أكثر إتزاناً، وهي المدة التي توضع فيها اللبنات الأولى عند المتعلم، نحو الأسس العامة الاجتماعية الصحيحة والتعامل الناجح. (مجاور،١٩٧٤: ١-٢)

ويرى الباحث ممّا تقدم أن التعليم الاعتيادي هو المفتاح الأساس للعملية التعليمية برمتها، فبها يكتسب المتعلم الكثير من العلوم والمعارف والمهارات التي تجعله إنساناً متعلماً واعياً لمدركات الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية وغيرها.

وتتجلى أهمية البحث الحالي في:

١-أهمية اللغة العربية؛ لأنّها لغة القرآن الكريم ولغتنا الرسمية والقومية والحفاظ عليها واجب مقدس،.

٢-أهمية اللغة، بوصفها أداة تفكير ووسيلة اتصال الفرد بالآخرين.

٣-أهمية المنهج والكتاب المدرسي، بوصفهما عنصران مهمان للمعلم والمتعلم ومصدراً موثوقاً.

٤-أهمية القراءة، فإذا لم يصل التلميذ إلى مستوى مرضٍ من القراءة في المراحل الابتدائية، لاسيما في المستويات الثلاثة العليا، فسيتعذر عليه تحقيق مستوى مقبول في التعلم في المراحل التي تليها.

٥-أهمية كتاب القراءة، بوصفه الأساس الذي يعتمد عليه التلميذ، ويكون مكملاً لبقية المواد الأخرى.

٦-أهمية المقروئية للمتخصصين في وضع المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية، والتعليم المسرع .

٧-أهمية المرحلة الابتدائية، كونها الأساس الذي يُبنَى عليها التلميذ.

٨-أهمية التعليم المسرع، للتخلص من التخلف والقضاء على الجهل وغرس العلم والمعرفة في المجتمع.

ثالثا: مرامي البحث:

يرمي البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي ؟ .

٢- هل الموضوعات القرائية في كتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من المرحلة الابتدائية في العراق متدرجة بحسب موقعها في الكتب في ضوء درجة مقروئيتها ؟ .

٣- هل توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية وبين ثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة (معدل طول الكلمات، معدل طول الجمل، نسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرائية لكتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي في المرحلة الابتدائية ؟ ولتحقيق مرامي البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية:

١-هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات مقروئية الموضوعات القرائية في كتب القراءة العربية للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والتعليم الاعتيادي من المرحلة الابتدائية ؟ .

أ - لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية تلاميذ التعليم المسرع للمستوى الأول في كتاب قراءتي ومتوسط درجات مقروئية تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في التعليم الاعتيادي.

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية تلاميذ التعليم المسرع للمستوى الثاني في كتاب القراءة، ومتوسط درجات مقروئية تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في التعليم الاعتيادي.

ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط درجات مقروئية تلاميذ التعليم المسرع للمستوى الثالث في كتاب القراءة،ومتوسط درجات مقروئية تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التعليم الاعتيادي.

د- لا توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة المقروئية وبين ثلاثة من المتغيرات اللغوية المختارة (معدل طول الكلمات، معدل طول الجمل، نسبة تكرار الكلمات) في الموضوعات القرائية لكتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي في المرحلة الابتدائية.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

١-عينة من الموضوعات القرائية المختارة من كتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٦ -٢٠١٧ م).

٢-عينة من تلاميذ المستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦ -٢٠١٧م).

٣-اختبار التتمة في قياس مقروئية الموضوعات القرائية .

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً : القياس لغةً:

"من الفعلِ قاسَ الذي أصلُهُ قِيسَ ومضارعه يقيسُ، ومصدره (قيساً وقياساً)، وإقتاسه، وقيسه بمعنى قدّر".

(ابن منظور،١٩٨٩،ق ي س: ١٨٧)

اصطلاحاً : عرفه كل من :

١- "نظام تصنيفي تعطى فيه للأشياء أرقاماً خاصة بها لكي يسهل تسجيل وتلخيص الملاحظات ومعالجتها إحصائياً". **(البياتيّ، واثناسيوس،١٩٧٧: ٢٠)**

٢- "العملية التي يتم بواسطتها التعبير عن الأشياء والحوادث بأعداد حسب قواعد محددة".

(عودة،١٩٨٥: ٢٢)

٣- "عملية مقارنة بعض خصائص الشيء بوسيلة مقننة سلفاً لقياس تلك الخصائص" .

(الإمام، وآخرون،١٩٩٠: ٢٠)

٤- "وصف للبيانات أو المعطيات بالأرقام" .

(الدليميّ،والمهداويّ،٢٠٠٠: ٣)

٥- " تقدير الأشياء والمستويات تقديراً كمياً على وفق إطار معين من المقاييس المتدرجة وذلك اعتماداً على فكرة : كل ما يوجد يوجد بمقدار، وكل مقدار يمكن قياسه". **(عطية،٢٠٠٩: ٥٣)**

٦- "الجمع المنظم للمعلومات بترتيب معين، وهذا يتضمن عملية جمع وتنظيم المعلومات، وناتج هذه العملية". **(علام،٢٠١٤: ٢٠)**

التعريف الإجرائي للقياس:

اختبار منظم تدريجياً أعده الباحث لقياس المستويات الثلاثة لتلاميذ التعليم المسرع والاعتيادي،الذي يظهر من طريقه إجابات تلاميذ (عينة البحث) على ملء الفراغات بالكلمات المناسبة في النصوص القرائية.

ثانياً: المقروئية لغةً:

"من الفعل قَرَأَهُ ويَقْرُؤُهُ الأخيرة عند الزجاج، وقَرْءاً وقِراءةً وقُرآناً، الأولى عند اللحياني، فهو مَقْرُوءٌ، وصحيفة مُقْرٌءَةٌ وهو القياس". **(ابن منظور،١٩٥٦، مادة ق ر أ: ١٢٨-١٢٩)**

اصطلاحاً: عرفها كل من :

١- "بأنّها المحصلة النهائية لعدد من العناصر التي تشتمل عليها مادة مطبوعة بما في ذلك من أشكال التفاعل بين هذه العناصر والتي تؤدي إلى نجاح عدد من القراء في الاتصال بها، ويُقاسُ هذا النجاح بمدى فهم القراء لهذه المادة، ومدى سرعتهم في قراءتها فضلاً عن ميلهم نحوها". **(Dale and chall ,1948;54)**

٢- إنَّها التطابق بين المادة التعليمية المكتوبة والقدرة القرائية للتلاميذ الذين أُعِدتْ لهم المادة التعليمية .

(Harris ,1960;106)

٣- إنَّها درجة تبين مستوى صعوبة المادة القرائية، وتحدد هذه الدرجة تبعاً لمستوى تلاميذ الصفوف الدراسية.

(Good ,1973;296)

٤- "سهولة أو صعوبة المادة المقروءة، أيّاً كان مجال تلك المادة".

(الكنديّ،١٩٩١: ٩٣)

٥- "تدل على درجة وضوح المادة المكتوبة من حيث رسمها وطريقة كتابتها، كما تدل على مدى قدرة القارئ على فهم محتواها من حقائق ومعلومات صريحة أو ضمنية". **(أبو صليط،٢٠٠٧: ٣)**

٦- "سهولة الفهم أو الاستيعاب نتيجة لأسلوب الكتابة".

(أبو زهرة،٢٠٠٩: ٨٣٢)

التعريف النظري للمقروئية:

بأنّها مقدار سهولة أو صعوبة نص معين يرسله المرسل (الكاتب) ويستقبله (القارئ) من المادة المطبوعة.

التعريف الإجرائي للمقروئية:

بإنَّها الدرجة النسبية لسهولة أو صعوبة مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من طريق اختبار (عينة البحث) في الاختبار المعتمد (التتمة الكلوز).

ثالثاً: الكتاب لغةً:

"كَتَبَ من باب نَصَرَ و(كتاباً) وأيضاً و(كِتَابة) و(الكِتَاب) أيضاً الغَرض والحُكم والقَدرُ. و(الكَاتبِ)عنِد العَرب العَالِمُ ومنه قولهِ تعالى:(أَمْ عندهم الغيبُ فَهُم يكتبِون)".(سورة القَلَمَ: آية ٤٧) **(الرازيّ،١٩٩٣: ٥٦٢)**

اصطلاحاً: عرفه كل من:-

١- "ركيزة أساسية للمعلم في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرائق تدريسها، كما يتضمن القيم والمهارات والاتجاهات المهمة المراد توصيلها إلى جميع المتعلمين" .

(كلضم، وجابر،١٩٥٦: ٢١١)

٢-"عنصر مهم في العملية التعليمية، وأحد أركانها، ويُعَّدُ من أكثر الوسائل التعليمية استخداماً داخل المدرسة وخارجها". **(مطاوع،١٩٩٥: ٢٩٠)**

٣- "الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأنَّ كلماته مطبوعة أو مسجلة؛ ولأنَّهُ سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين".

(دبور،٢٠٠١: ٤٠)

٤- " أحد الأدوات الأساسية، داخل مؤسسات التربية على الخصوص، لتداول المعرفة وتعميمها".

(منصف،٢٠٠٧: ٢٣٦)

٥- "السجل المطبوع الذي تُعرَضُ فيه محتويات المنهج الدراسي وتقديمها بنحوٍ علمي مدروس وبطريقة تجعله، قادراً على تحقيق الأهداف التربوية". **(المياحيّ،٢٠١٥: ٢٤٧)**

التعريف النظري للكتاب:

بأنّه مجموعة من المعارف والحقائق والمفاهيم والعلوم، مفهرسة ومتدرجة في التنظيم التي تتضمنها النظريات النفسية والاجتماعية والثقافية بحسب حاجات المتعلمين.

التعريف الإجرائي للكتاب:

العنصر الأساس في العملية التعليمية للمعلم والمتعلم، الذي أعتمده الباحث في عملية القياس والمقارنة بين (عينة البحث)، الذي تمثل بكتب القراءة العربية للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والاعتيادي من المرحلة الابتدائية.

رابعاً: القراءة لغةً:

"قالَ تعالى ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ سورة القيامة آية، (١٧)، أي جَمْعَهُ وقُرآنه، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، أي قراءَتَهُ وقراءَتُ الشيءِ قُرآناً جَمَعْتَهُ وضَمَمْتُ بعضَهُ إلى بعضٍ ومعنى قَرَأْتُ القرآنَ به مجموعاً أي القَيْتُه وعلى القراءةِ نَفْسها يُقالُ: قَرأُ يقرأُ قراءةً وقُرآناً والإقتراءُ افتعال من القراءةِ".**(ابن منظور، ٢٠٠٤،مج ١١: ٥١)**

اصطلاحاً: عرفها كل من:

١- "انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها". **(الحصريّ، ١٩٦٢ : ١٣)**

٢- "قدرة القارئ على ترجمة الرموز المكتوبة بصورة جهرية أو صامتة إلى ألفاظ وكلمات لتفيد معنى من المعاني في لغة الكلام". **(دمعة،١٩٧٧: ١١)**

٣- "عملية استخدام الرموز الموجودة في الصفحات كمثيرات لإعادة توليد الكلام المكتوب".

(بالدار،١٩٨٨: ٢١)

٤- "عملية تعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من طريق الخبرة الشخصية للقارئ". **(الحمدان،١٩٩٢: ٧٩)**

٥- "نطق الأحرف وتهجيتها، للتعرف على الكلمة والنطق بها بنحوٍ صحيح، حتى يمكن فهم ما تعنيه هذه الحروف التي تم النطق بها". **(سبيقة،٢٠٠١: ١٨٠)**

٦- "العملية التي يتم فيها التعرف بصرياً على الرموز المطبوعة، وفهمها، والتفاعل معها".

(القضاة، والترتوري،٢٠٠٦: ٨٤)

التعريف الإجرائي للقراءة :

إمكانية (عينة البحث) من تحويل الرموز البصرية إلى رموز منطوقة بنحوٍ صحيح ومفهوم .

خامساً : التعليم المسرع: – اصطلاحاً: عرفه كل من :

١- "التعليم الذي يوجه في الأساس لتعليم الكبار، إذ تسهم مؤسسات التعليم فيه بتقديم كل الإمكانات المتاحة لغرض تنميته وتطويره". **(إسماعيل،١٩٨٨: ١١٨)**

٢- "التعليم الذي يمكن أن يقدم في المؤسسات التعليمية أو خارجها، ويخدم مصالح أشخاص من كل فئات العمر، ويمكن أن يشمل هذا التعليم برامج لمحو أمية الكبار أو التعليم الأساسي".

(منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة،١٩٩٧: ٤٧)

٣- "شكل من أشكال التعليم يجري العمل به في العراق منذ عام (٢٠٠٤) ويتمُّ منح الأطفال والشباب المنقطعين عن المدارس من الذين تنحصر أعمارهم بين (١٢-١٨) سنة الفرصة لإكمال المرحلة الابتدائية التي تستغرق ست سنوات، خلال مدة زمنية مدمجة تستغرق ثلاث سنوات". **(وزارة التربية،٢٠٠٦: ١٢)**

٤- "نشاط تعليمي تربوي ينظم خارج التعليم النظامي، سواء كان يعمل منفصلاً أو ضمن نشاط أوسع، لمواجهة حاجات الأفراد وفق أهداف تعليمية محددة". **(إبراهيم، وآخرون،٢٠٠٩: ٤٣)**

التعريف النظري للتعليم المسرع:

بأنّه نوع من أنواع التعليم الذي يرمي إلى فئة من الشباب الذين تسربوا من أكمال دراستهم مع أقرآنهم ؛ بسبب الظروف القاسية التي مرت بهم، والعودة مره آخرى من طريق منظمة اليونسيف بالتعاون مع وزارة التربية لأكمال دراستهم بنحوٍ صحيح والقضاء على الأمية والتخلف الذي يسود فئة الشباب بهكذا أعمار.

سادساً : التعليم الاعتيادي:

اصطلاحاً : عرف كل من:

(وزارة التربية) :

"تعليم إلزامي مدته ست سنوات، يرمي إلى تحقيق الأهداف العامة للتربية، وإعداد المواطن في مختلف جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والروحية والوجدانية والاجتماعية" . **(وزارة التربية،٢٠٠٥: ٢٠)**

سابعاً : دراسة المقارنة :

اصطلاحاً : عرف كل من:

(الهاشميّ، وعطية) :

"الدراسات التي تستعمل المقارنة لأغراض الموازنة بين المتغيرات في الظاهرة (موضوع البحث)، وقد تكون هذه المقارنة بين الحالات، أو العينات، أو المجموعات، أو المجتمعات، أو المدة الزمنية، أو الخصائص والسمات وما شاكل ذلك". **(الهاشميّ، وعطية، ٢٠٠٩: ٧٧)**

التعريف الإجرائي لدراسة المقارنة:

دراسة تقارن بين المتغيرات المراد قياسها في درجة مقروئية كتب القراءة للمستويات الثلاثة للتعليم المسرع والتعليم الاعتيادي من المرحلة الابتدائية التي تبناها الباحث في بحثه .

AbstraCt

The current research aims to identify(**(Measurement of the reading of the three levels of reading books for students of accelerated and regular education schools (comparative study))** , the researcher randomly selected (30) different subjects from primary reading books, namely the three levels the first level of (accelerated learning, Second grade primary, second level accelerated education, and fourth grade primary).

In order to measure its validity, the researcher prepared (30) tests of the clone tests for these subjects by deleting the sixth ranked word from each of the selected subjects (the research sample) for the three levels of accelerated and ordinary learning, regardless of the type, location and function of the word. Deleted for each of the reading topics (sample search) ten words.

After verifying the veracity and consistency of the tests, they were applied to a sample of (240) students for the final application of the test by (30) students from the first level, (26) from the second level and (52) from the third level of accelerated education. (43) students from the second grade, reached (48) students from the fourth grade, and reached (41) students from sixth grade education of the primary stage, among the selected schools are my school (green oasis) for accelerated education, and (martyr Riad Nuri) Which is located within the General Directorate for the education of Baghdad Rusafa Second.

After the researcher analyzed the results of the test using appropriate statistical methods, the results were as follows:

1- The level of reading Arabic reading books for the three levels of accelerated and regular education from the primary level in Iraq is at the independent level for pupils.

2-The topics of literacy are not gradated according to degree of legitimacy, as is common within the general rules, from easy to difficult, and from simple to composite.

3-There is no significant statistical difference between the degree of reading the reading subjects in the reading books for the three levels of accelerated and regular education for the benefit of any levels.

4-There are no accelerated and regular education from the primary stage in Iraq correlation between the degree of reading Arabic reading books for the three levels of accelerated and regular education from the primary level in Iraq (the length of (words, the length of the sentences, and frequency of words).

The researcher reached several conclusions, most nota

1-the need to verify the appropriateness of measuring the readability of reading books to the level of pupils before they begin to circulate, as they contribute to the development of reading ability in students.

2-Reading topics consisting of repetitive words are easier than other subjects whose words are varied.

In light of the results of the research, the researcher recommended several recommendations related to the result of the research, most notably:

1- To take care of the sequence of reading books for the three levels of .

2-Emphasize the need for the Iraqi Ministry of Education to encourage those enrolled in accelerated education schools to play a role in absorbing as many learners as possible and eradicating illiteracy by promoting media and highlighting these schools.

3-Organizing courses for teachers of accelerated education and regular education to train them in the measurement of the reading of primary school textbooks.

In order to complete the research aspects, the researcher proposed conducting several studies, including;

1-Conduct a similar study to measure the reading of reading books with another (reading comprehension, inclination, creative thinking variable).

2-Conducting a comparative study between the accelerated education schools and the youth schools in measuring the reading grade of the books of reading.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Diyala / Faculty of Basic Education
Department of Arabic Lange/ Graduate studies

Measurement of the reading of the three levels of reading books for students of accelerated and regular education schools (comparative study)

Thesis submitted by the student
Ali Fadel Mahdi

To the of the Faculty of Basic Education - University of Diyala, which is part of the requirements to obtain a doctorate in
(Methods of teaching Arabic)

Supervised by
Assistant Professor Dr
Abd AL Mohaimen Ahmed Khalifa

2018 A.D **1439 A.H**